

موضوعين ، أولهما : توابع الاسم . والثاني : توابع الفعل . ويتوسط بينهما موضوع ثالث هو : توابع الأسماء المشتقة من الفعل ، كالمصادر ، وفاعل ومفعول .. إلى آخر ذلك . ولأن أجزاء الجملة يؤثر بعضها في بعض ، سميناه : الإلتباع . ونضم إلى المواضيع الثلاثة المذكورة ، موضوعا رابعا سميناه : الإلتباع .

[التعريف]

لتوابع الاسم هي :

أداة التعريف ، والبدل وما يقاربه^(١) ، والصفة ، والمضاف إليه .

أما التعريف فلا نجده في الأكديّة ، ولا في الحبشية ، إذا نظرنا إلى اللغتين المشاهدين في المستندات الباقية . فإذن هو خاص بثلاث من اللغات السامية ، وهي العبرية ، والآرامية ، والعربية . والأدوات المستعملة في هذه اللغات لتأدية التعريف اثنتان : (hā) في العبرية والآرامية ، مع أنها تلحق بأول الكلمة في العبرية ، وبآخرها في الآرامية ، نحو : hammelek ، أصلها : hāmelek في العبرية ، و malkā أصلها : malkhā في الآرامية . وهي : (al) في العربية .

ومع ذلك ، فقواعد التعريف والتنكير السائدة في اللغات الثلاث ، تتقارب جدا ، وهذا من العجيب ؛ فإنه لو كان التعريف من أصولها المشتركة^(٢) فيها ، بين اللغات السامية الغربية ، لكان من المنتظر أن تكون أداة واحدة في اللغات المذكورة ، وأن يوجد التعريف في اللغة العربية الجنوبية وفي الحبشية أيضا . وربما كان الميل إلى التفريق^(٣) بين المعرف والمنكر ، تشترك فيه كل اللغات السامية الغربية ، قبل افتراقها ، ثم زال من العربية الجنوبية والحبشية ، والعربية الشمالية ابتدعت أداة خاصة بنفسها

(١) في الأصل : « وما يقاربه » تصحيف .

(٢) في الأصل : « المشترك » .

(٣) في الأصل : « التعريف » تحريف .